

المدونة الكبرى

عوضه أكون هذا بىعا وتجب الشفعة فىه أم لا قال أن كانت هبته هذه على وجه صلة رحم أو على وجه صدقة لا ىرید بها ثوابا ثم أتى به صاحبه بعد ذلك بأمر لم یکن یلزم الموهوب له فىه قضاء من قاض فلا شفعة فىه ولم أسمع من مالك فىه شیئا الا أن مالكا قد قال فى رجل تصدق على رجل بصدقة فأثابه الذى تصدق علیه بثواب ثم أتى الرجل بعد ذلك ىطلب ثوابه وقال أنى طننت أن ذلك یلزمنى فأما إذا كان لا یلزمنى فأنا أرجع فىه قال مالك أن أدرك ذلك بعینه فله أن يأخذ ذلك وان فات لم أر على صاحبه شیئا فهذا یدلك أنه إذا كان له أن يأخذ ثوابه إذا وجده فان مسئلتك أنه إنما هو شیء تطوع به الموهوب لم یکن یلزم الموهوب له فىه ثواب قلت أرأیت أن وهبت شقصا من دار كان لابنى وابنى صغیر فى عیالى على عوض أتجوز هذه الهبة وتكون فىه الشفعة فى قول مالك قال نعم قلت أرأیت أن حابى الأب الموهوب له أتجوز محاباته عند مالك فى مال ابنه وذلك أنه أخذ من العوض أقل من قيمة الشقص الذى وهب من مال ابنه قال لا تجوز محاباته هذه عند مالك لأن مالكا قال لا تجوز هبته فى مال ابنه قیل وكيف یصنع بهذا الشقص الذى وهب من مال ابنه الذى حابى فىه الأب أیجوز منه شیء أم لا قال لا یجوز منه شیء ویرد كله قلت ولم رددته كله قال لأنه لیس بىعا وإنما یجوز بیع الأب مال ابنه على وجه النظر له وابتغاء الفضل له فإذا كان على غیر ذلك لم یجز ذلك وكذلك سمعت مالكا قلت أسمعته من مالك قال قال مالك لا یجوز ما وهب ولا ما حابى ولا ما تصدق من مال ابنه ولا ما أعتق الا أن ىكون الأب موسرا فى الثمن فان كان موسرا جاز ذلك على الأب وضمن قیمته فى ماله ولا یجوز فى الهبة وان كان موسرا قلت أرأیت لو أن القاضى وهب شقصا فى دار الصبى أیجوز ذلك أم لا فى قول مالك قال قال مالك لا ینبغى للوصى أن ىبىع رباع الیتامى الا أن ىكون لذلك وجه مثل السلطان ىكون جارا له أو الرجل الموسر ىكون جارا لهذا الیتیم فىعطیه بنصبیه من الدار أو بداره أو بقریته أو بحائطه